جامعة السويس Suez University

كلية التربية بالسويس Suez Faculty of Education

الكمالية العصابية وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى طلاب جامعة الباحة الموهوبين بالمملكة العربية السعودية

إعداد/

د/ عماد متولي أحمد ناصف

قسم التربية وعلم النفس – كلية التربية

جامعة الباحة – المملكة العربية السعودية

مجلة كلية التربية بالسويس– المجلد السادس– العدد الثالث– يوليو ٢٠١٣م

الكمالية العصابية وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى

طلاب جامعة الباحة الموهوبين بالمملكة العربية السعودية

إعـــــداد

د / عماد متولي أحمد ناصف

ملخص البحث:

كثيرا ما نتعامل مع بعض الأشخاص فنرى فيهم الرغبة الشديدة في إنجاز وأداء أعمالهم وواجباتهم على خير وجه ، فيضعون لأنفسهم مستويات وأهداف ومعايير تكاد تكون مستحيلة ، أو غير واقعية ، وبالرغم من ذلك ينجزونها ، ويشهد الآخرون بجودة أعمالهم إلا أن هؤلاء الأشخاص يخافون أشد الخوف ويقلقون أكبر القلق إن خرج عملهم وبه ما ينتقصه من عيوب ، مما يكون له أبلغ الأثر في تقديرهم لثقتهم بأنفسهم ، والتي غالباً ما تكون منخفضةً ، وخاصة إذا كانوا طلاباً موهوبين إنهم الكماليون العصابيون؛ **من ثَم تتمثل مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن الأسئلة التالية:**هل توجد علاقة بين الثقة بالنفس وأبعاد الكمالية العصابية لدى طلاب جامعة الباحة الموهوبين ؟هل تختلف أبعاد الكمالية العصابية لدى طلاب جامعة الباحة الموهوبين باختلاف النوع (ذكر– أنثى)؟هل تختلف أبعاد الثقة بالنفس لدى طلاب جامعة الباحة الموهوبين باختلاف النوع (ذكر– أنثى)؟.

كما استهدف البحث الحالي الكشف عن العلاقة بين الثقة بالنفس وأبعاد الكمالية العصابية لدى طلاب جامعة الباحة الموهوبين ؟ والكشف عن الفروق في أبعاد الكمالية العصابية لدى طلاب جامعة الباحة الموهوبين باختلاف النوع (ذكر– أنثى) ؟ والكشف عن الفروق في أبعاد الثقة بالنفس لدى طلاب جامعة الباحة الموهوبين باختلاف النوع (ذكر– أنثى)؟

ومن أجل ذلك الهدف تكونت عينة البحث من العينة الاستطلاعية والتي تكونت من (٢٥) طالباً وطالبة من طلاب جامعة الباحة الموهوبين بالمملكة العربية السعودية من غير عينة الدراسة الأساسية. وعينة الدراسة النهائية والتي اشتملت على (٥٠) طالباً وطالبة من طلاب جامعة الباحة الموهوبين بكلية التربية بنين بالباحة وكلية التربية لإعداد المعلمات بفرع بلجرشى جامعة الباحة في مدى عمري (١٨-٢١) عاماً ، ومقسمين بالتساوي إلى الطلاب الموهوبين الذكور (ن=٢٥) والطالبات الموهوبات الإناث (ن=٢٥) . **واستعان الباحث في البحث الحالي بالأدوات الآتية:** [اختبار القدرة العقلية العامة – اختبار نسبة الابتكار – مقياس الكشف عن الموهوبين – مقياس الثقة بالنفس – مقياس الكمالية العصابية] ، وتم استخدام المنهج الوصفي (الارتباطي – المقارن).

وتمثلت الأساليب الإحصائية في المتوسط والانحراف المعياري واختبار "ت" للعينات المرتبطة وغير المرتبطة ومعامل ارتباط بيرسون . **وأسفرت نتائج الدراسة** عن : وجود ارتباط دال سالب بين ذوي الكمالية العصابية من الطلاب الموهوبين بجامعة الباحة والثقة بالنفس ، حيث إن الثقة بالنفس المرتفعة تقترن بكمالية سوية أكثر من ارتباطها بكمالية عصابية. كما توصلت نتائج البحث الحالي إلى عدم وجود فروق بين الطلاب الموهوبين بجامعة الباحة من الذكور والإناث في الكمالية العصابية . كما توصل أيضاً البحث الحالى إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين الطلاب الموهوبين من الذكور والإناث بجامعة الباحة في الثقة بالنفس وأن هذه الفروق لصالح الإناث. الأمر الذي يتطلب من الباحثين القيام بعدد من الدراسات لربط مستوى الكمالية بمتغيرات أخرى نفسية واجتماعية ومعرفية.

المقدمة:

يعد الطلاب الموهوبين من الفئات الخاصة التي تحتاج الى رعاية واهتمام لا يقل عن العناية بالفئات الخاصة الاخرى فعن طريق هؤلاء الأفراد يحدث تطور وتقدم المجتمع الذى يعيشون فيه ، والأمم تتمايز ويعلو شأنها بمقدار ما يوجد فيها من مواهب ومبتكرين وذلك بتنمية قدراتهم والتعرف على خصائصهم ومساعدتهم في التغلب على المشكلات التي تواجههم والأهم من ذلك كله هو تنمية هذه الموهبة بتهيئة الظروف المناسبة لها.

فهناك مجموعة من العوامل المساعدة على انتشار بعض الاضطرابات السلوكية بين أفراد هذه الفئه وهذه العوامل تحتاج للتدخل والإرشاد ومنها الميول للكمالية العصابية، والتي لها علاقة بالاضطرابات الوجدانية مثل: انخفاض الثقة بالنفس والقلق والوسواس القهري والاكتئاب وفقدان الشهية العصبي وغيرها من الاضطرابات الوجدانية المختلفة فالطلاب الموهوبين يميلون إلي الكمالية أو المثالية مما لا يعطيهم الفرصة للخطأ حتى يمكنهم بعد ذلك أن يتعلموا من تلك الأخطاء ، وبالتالي نجدهم يحددون لأنفسهم أهدافاً تكاد تكون مستحيلة ، ويترتب علي عدم تحقيقهم لها مشكلات أكثر حيث يتبعها عقاب للذات علي ذلك ، والتقليل من شأنها وعدم الثقة بالنفس مما قد يعوق أداء الفرد ويشعره بالفشل والعجز، ومن المحتمل أن شعور الطلاب الموهوبين بالمثالية قد ينعكس علي الراشدين المحيطين بهم كما قد يتعاظم من جانبهم فيتوقعون منهم مستوى أعلى ، فوجد أن الشخص الكمالي يُقيم أداءه من وجهة نظر الآخرين وحكمهم عليه وتقبلهم له ويخاف الكمالي من أي خطوة بها مخاطرة خوفاً من الفشل، ومن هنا نجد أن مصدر الضبط لدى الكمالي ليس داخلياً وإنما خارجياً (آمال عبد السميع باظة ، ٢٠٠٤ ، ١٦٧-١٧٥).

فالكماليون لا يقودون أنفسهم بل يُقادون ، وإن الكمالية العصابية ليست البحث عن التميز ولكنها البحث عما لا يمكن إحرازه وتحقيقه " (Klien & Amster , 2005 , 140) .

ويضع فروست ١٩٩٠ خصائص الشخص الكمالي العصابي في سته أبعاد وهى الاهتمام الزائد بالأخطاء ، والمستويات العالية التي يضعها الفرد لنفسه ، وادراكه لتوقعات الاباء والامهات ، وادراكه لنقد الاباء والامهات ، والشك في قدرته على الاداء لصالح عملة ، والشك في قدرته على الاداء في بعض المشاكل . (Frost.etal,1990,450)

ومن خلال رؤية هؤلاء الطلاب الموهوبين ممن لديهم ميول كمالية عصابية على عدم قدرتهم على احراز اهدافهم بالمستوى المطلوب و الشك في قدرتهم على الاداء وفقدان الثقة بالنفس ؛ حينئذ تبدأ رحلة معاناة هؤلاء الأشخاص وذلك بفقد الثقة بأنفسهم، حيث يسرفون في لوم ذاتهم ويعانون من القلق والاكتئاب والخوف ، ويكونون في ريبة وشك ، شديدون الحساسية للنقد ، دائماً لا يرضون عن أي نجاح يحققونه ، وينتابهم الشعور بالفشل والذنب والتردد ، وقد يتطور الأمر بهم لحالات حادة كالتعاطي والإدمان مما قد يؤدي إلي الذهان ومحاولة الانتحار ، كأنهم لم يعلموا أن الكمال لله وحده ، وأن الإنسان خلق ضعيفاً ، وأن الخطأ سمة أساسية في ابن آدم ، إنهم " الكماليون العصابيون " (آمال عبد السميع باظة ، ١٩٩٧ ، ١٩١- ١٩٣) .

والكماليون العصابيون – محور البحث الحالى – لديهم معايير شخصية غير واقعية ويرون العالم من زاوية الانحرافات المعرفية السلبية التي تؤدى إلى نقد الذات وعدم الثقة بالنفس ، وعدم قبول الأخطاء.

ومن ثم رأى الباحث أن يعنى في هذه المحاولة البحثية بدراسة العلاقة بين الكمالية العصابية والثقة بالنفس لدى طلاب جامعة الباحة الموهوبين بالمملكة العربية السعودية ، بحيث يمكن أن تساعد في عملية الإرشاد والتوجيه لتلك الفئة من الطلاب التي تبنى على سواعدها أمجاد الأوطان .

مشكلة البحث:

تعد الكمالية العصابية من أخطر الاضطرابات السلوكية تأثيراً على الذات وثقة الفرد بنفسه ؛ حيث إنها تأتى متخفية خلف قشور من الإيجابيات الظاهرة . وقد ترتبط الكمالية العصابية بخصائص سالبة ؛ كالشعور بالفشل والذنب والتردد وانخفاض الثقة بالنفس ، وقد يصاحبها أشكال خطيرة من الحالات المرضية السيكولوجية مثل تعاطى المخدرات وقلق الموت (آمال عبد السميع باظة ، ١٩٩٦، ٣٠٥) . فيسبب اضطراب الكمالية العصابية كثيراً من المتاعب للفرد ؛ فالشخص الكمالي يكاد ينتحر من فرط إحساسه بالفشل ، بينما هو في قمة النجاح ؛ كما أن منشدو الكمال العصابيين عاجزون عن الشعور بالرضا لأنه يبدو في نظرهم أنهم لن يفعلوا أشياءً بإتقان كافي يبرر هذا الشعور مما يكون له

ابلغ الأثر في انخفاض ثقتهم بأنفسهم ، وخاصة إذا كانوا طلاباً موهوبين **ومن ثم تتمثل مشكلة البحث**

الحالي في الإجابة عن الأسئلة التالية:

– هل توجد علاقة بين الثقة بالنفس وأبعاد الكمالية العصابية لدى الطلاب الموهوبين بجامعة الباحة ؟

– هل تختلف أبعاد الكمالية العصابية لدى الطلاب الموهوبين بجامعة الباحة باختلاف النوع (ذكر – أنثى) ؟

– هل تختلف أبعاد الثقة بالنفس لدى الطلاب الموهوبين بجامعة الباحة باختلاف النوع (ذكر – أنثى) ؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى :

١- الكشف عن العلاقة بين الثقة بالنفس وأبعاد الكمالية العصابية لدى الطلاب الموهوبين بجامعة الباحة ؟

٢- الكشف عن الفروق في أبعاد الكمالية العصابية لدى الطلاب الموهوبين بجامعة الباحة باختلاف النوع (ذكر- أنثى) ؟

٣- الكشف عن الفروق في أبعاد الثقة بالنفس لدى الطلاب الموهوبين بجامعة الباحة باختلاف النوع (ذكر- أنثى) ؟

أهمية البحث:

تنبع أهمية هذا البحث في تناوله لموضوع الكمالية العصابية لدى الطلاب الموهوبين بجامعة الباحة حيث تقل الدراسات العربية في هذا المجال. في حدود علم الباحث. كما يوضح البحث مستوى الكمالية العصابية لدى الطلاب الموهوبين بجامعة الباحة واختلافه باختلاف النوع (ذكر / أنثى).

ومن ناحية أخرى فإن أهمية البحث الحالي تنبع من أن الثقة بالنفس باتت من أهم عوامل اكتمال الشخصية لدى الطلاب الموهوبين بالجامعة ، وتزيد من واقعية ومنطقية تفكير الطالب وتخلصه من كثير من الأفكار والمشاعر السالبة مما تؤدى إلى منطقية ثقة الطالب بنتائج أعماله ، لا إفراط ولا تفريط . مما يوضح أن مستوى الكمالية السوية الطبيعي يساعد الطالب خاصة الطلاب الموهوبين على توفير الوقت والجهد ، والتخلص من الكدر الناتج عن هذا الاضطراب ، بالإضافة إلى تحسين العلاقات

الاجتماعية التي كانت تسوء بسبب هذا الاضطراب ، وكذلك تحسين الأداء الدراسي وثقة الطالب بنفسه.

مصطلحات البحث:

١- الكمالية العصابية Neurotic perfectionism

تعرف بأنها التطلع لتحقيق مستويات عالية من الأداء ، و المغالاة في تقييم الذات بشكل ناقد ؛ بمعني أن ينظر الفرد إلي أدائه بأنه غير مميز بالقدر الكافي علي الرغم من جودته ويضع لنفسه مستويات صعبة لا يستطيع الوصول إليها ولا تلاءم الواقع ، ويتحدد بالدرجة العالية التي يحصل عليها المفحوص على المقياس المعد لذلك في البحث الحالي.

٢- الثقة بالنفس Self Confidence

تعرف بأنها إدراك الفرد لكفاءته أو مهارته وقدرته على أن يتعامل بفاعلية مع المواقف المختلفة، وتتحدد الثقة بالنفس بالدرجة المرتفعة التي يحصل عليها المفحوص على المقياس المعد لذلك في البحث الحالي وعدم الثقة بالنفس بالدرجة المنخفضة التي يحصل عليها المفحوص على نفس المقياس.

٣- الطلاب الموهوبين Gifted Students

يعرفون بأنهم هؤلاء الطلاب الذين يملكون قدرات وإمكانيات غير عادية تبدو في أداءاتهم العالية المتميزة والتي تميزهم عن زملائهم بالتقدم في المجال الدراسي بمعنى أن تكون لديهم قدرات خاصة على الابتكار والتحصيل الدقيق والفهم السريع والذكاء الواضح ويتحدد بالدرجة المرتفعة التي يحصل عليها المفحوص على المقياس المعد لذلك في البحث الحالي .

حدود البحث :

تتحدد نتائج هذا البحث بما يلي :

١- حدود بشرية: وتتمثل في الحدود التالية:-

أ- عينة الدراسة الاستطلاعية: وتكونت من (٢٥) طالباً وطالبة من طلاب جامعة الباحة الموهوبين بالمملكة العربية السعودية من غير عينة الدراسة الأساسية.

ب- عينة الدراسة النهائية: وتكونت من (٥٠) طالباً وطالبة من طلاب جامعة الباحة الموهوبين بكلية التربية بنين بالباحة وكلية التربية لإعداد المعلمات بفرع بلجرشى جامعة الباحة في مدى عمري (١٨-٢١) عاماً ، ومقسمين بالتساوي إلى الطلاب الموهوبين الذكور (ن=٢٥) والطالبات الموهوبات الإناث (ن=٢٥).

٢- حدود زمنية:

تم تطبيق هذا البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ م .

٣- حدود موضوعية:

تتحدد نتائج البحث بالأدوات التي تم استخدامها في البحث متمثله:

- اختبار القدرة العقلية العامة **{ إعداد / فاروق عبد الفتاح موسى ، ٢٠٠٢ }**
- اختبار نسبة الابتكار **{ إعداد / محمود عبد الحليم منسي ، ١٩٨٩ }**
- مقياس الكشف عن الموهوبين **{ إعداد / الباحث }** .
- مقياس الثقة بالنفس **{ إعداد / سمية مصطفى رجب علي ،٢٠٠٩ }**
- مقياس الكمالية العصابية **{ إعداد / الباحث}**

الإطار النظري:

أولا: الكمالية العصابية Neurotic Perfectionism

يعرف شلر Schuler (١٤: ١٩٩٩) الكمالية بانها مفهوم مركب من الافكار والسلوكيات التي ترتبط بالمستويات والمعايير المرتفعة بشدة والآمال والتوقعات بالنسبة لأداء الفرد ، والكمالية قد تكون سوية صحية او عصابية ذات خلل وظيفي.

وطبقاً لتقرير " هاماكيك ١٩٧٨ " في كون الكمالية سمة شخصية فقد فرق بين الشخص الكمالي السوى والكمالي العصابي كالتالي:

أ- **الكمالي السوى**: فقد عرفه " هاماكيك " بأنه الفرد الذى ينظر إلى عمله ومجهوده على أنه جيد ، ويقدره تقديراً حقيقياً ، والذى يشتق السعادة من الجهود والأعمال الصعبة ويميل إلى زيادة تقدير ذاته ، من خلال أدائه أي أن شعوره بالسعادة يتناسب مع أدائه ورضاه عنه.

ويعرف دانيال (١٩٩٦) الكمالية السوية على أنها الجانب الايجابي من الكمالية يكون فيه الفرد سعيدا عما يؤديه ويقوم به من أعمال ويكون بمثابة النعمة ٠ ومن ذلك يتضح أن للكمالي السوي بعض الصفات التي يتميز بها وتشمل تقدير الذات بشكل مناسب ،الشعور العام بالسعادة ، الشعور العام بالرضا ، السعي إلي الإتقان في العمل.

ب- **الكمالي العصابي**: ويعرفه أيضاً " هاماكيك " بأنه الفرد الذى ينظر إلى مجهوداته وأعماله بأنها غير جيدة بالقدر الكافي ، على الرغم من جودة هذا الأداء ، وفيها يضع الفرد لنفسه مستويات غير واقعية ويجاهد من أجل تحقيقها ، ويكون غير قادر على الشعور بالرضا عن أدائه ، كما أنه لا يقدر على الوصول إلى المستوى الجيد الذى يستحق الشعور بالرضا عنه (آمال عبدالسميع باظة: ١٩٩٧ ، ١٩١ – ١٩٢) .

وتعرف آمال باظة (٦٠: ٢٠٠٢) التفكير الكمالي بأنه شبكة معرفية تشتمل على التوقعات والتأويلات للأحداث والآراء والآخرين ويتميز بالآتي:

- وضع مستويات غير واقعية للأداء.
- الموازنة بين قيمة الذات والأداء.
- الصلابة والالتزام والمتابعة لتنفيذ تلك المستويات مع عدم الرضاء عنها.

وقد أكد العديد من العلماء أن الكمالية السوية يمكن الاستدلال عليها من خلال رضا الفرد عن أدائه في العمل وشعوره بالسعادة عما يقوم به من أعمال ، وأن الأداء الذي يقوم به يشعر معه بالسعادة والرضا (Hewit & Oyck ,1986, 81) .

- أسباب الكمالية العصابية:

ترجع أسباب نشأة الكمالية العصابية إلي وقوع الشخص فيما يسمى بظاهرة التسويف المتمثلة في العجز عن اتخاذ القرارات ، والفشل في إنجاز المهام التي توكل إليه وعلماء النفس يعتبرون هذا التسويف جزءً من التردد , Rice, et. al, 2002) (189.

كما ترجع الكمالية العصابية إلي الشكوك المتزايدة في القيم والأفعال وتوقعات الوالدين من الأبناء ، وكذا نقد الوالدين لهم (Kenneth , 1996 , 250) .

وكذلك تنبع الكمالية العصابيه من تلك الضغوط التي يشعر بها الأفراد لكي يكونوا مثاليين والتي قد تنبع في الأساس من ذلك المديح أو الثناء المفرط من أولئك الراشدين في بيئتهم ومن النماذج للسمات المثالية التي تقدم لهم من قبل الراشدين (سليفيا ريم ، ٢٠٠٣ ، ٢٦٦) .

كما ترجع أيضاً إلي التعامل مع كل ما هو لا منطقي أو لا عقلاني ومسعى الشخص إلي وضع أهداف صعبة وبعيدة المنال ، وسعيه من أجل إنجازه ومكابدة الذات في ذلك وبالتالي إرهاقها(Dibiase , et al. , 1998 , 56) .

ومن أسباب الكمالية العصابية طموحات الآباء العالية التي يطلبونها من الأبناء بضرورة تحقيقها وذلك بوضعهم أهدافاً عالية بعيدة المدى , Frost , et al. , 1991) (469 .

- العلاقة بين الكمالية والموهبة:

يُعد السبب الحقيقي في التفوق هو الدافع نحو الانجاز والرغبة إلي الكمال؛ سواء أكان هذا التفوق سوى ، أم يعكس صدام وصراعات على المستوى النفسي أو المستوى الاجتماعي .

ولقد أشار كوتمان Kottman (١٨٤ :٢٠٠٠) أن القليل من البحوث الأمبريقية في التراث النفسي استكشفت الكمالية لدى الأفراد والمراهقين المتفوقين أكاديميا ،ولكن معظم الأبحاث في هذا المجال تركز على الكمالية كمشكلة وصعوبة تواجه هذه الفئة

وخاصة من يعانون مشكلات اضطرابات الأكل والمزاج والأفكار المعرفية السلبية والاكتئاب ، وذلك لتركيز معظم الدراسات التي تناولت عينات من المتفوقين أكاديميا على التعريف السلبي أحادي البعد للكمالية .

وتشير آمال باظة (١٩٩٩:٢٥٥) أن بعض خصائص التفكير الكمالي تعتبر معرقلة للابتكار ويعزى ذلك إلي الخوف من الفشل وبذلك يصبح الجانب الابتكاري معوقا لدى المتفوقين دراسيا حيث وجد في العديد من الأبحاث تميز المتفوقين دراسيا والموهوبين بالكمالية كسمة شخصية ، فخصائص التفكير الكمالي مسئولة عن كثير من المعاناة لدى الموهوبين ،حيث يعتبر التفكير الكمالي معرقلا للابتكارية والمخاطرة لدى الطلاب الموهوبين والعاديين .

فتشير سليفرمان Silverman (١٩٩٥:١٥) أن الأصل في الامتياز والتفوق هو الرغبة في الكمال فهي القوة القائدة في الشخصية التي تدفع الفرد تجاه أهداف أكثر رفعة، فالارتباط قوي بين الرغبة في الكمال والتفوق .

ويؤكد باركر وأدكنز Parker&Adkins (١٧٣: ١٩٩٥) أن الكمالية جزء حتمي من الموهبة والتفوق ، وهى طاقة يمكن أن توجه إيجابياً لمن لديهم الإمكانية للإنجاز الفائق والبراعة والتفوق والإبداع والتجديد والابتكار ، ومن الضروري لكي يكون الإنجاز والتفوق عالياً ومتميزا أن يضع الفرد لنفسه مستويات عالية من الأداء ، ولكنها ليست بعيدة المنال ، وهذه المستويات يمكن أن تكون قوة دافعة إيجابية في حياة الفرد تجعله يسعى للحصول على الكمال لذلك يجب علينا أن نُقيم السمات الإيجابية للكمالية .

كما أوضح سياجل وشلر Siegle & Schuler (٢٠٠٠:٣٩) أن الكمالية خاصية ظاهرة لدى الأفراد والأطفال المتفوقين دراسياً ، فالكمالية وحب الاستطلاع دوافع قوية بشدة تميز شخصية المتفوقين دراسيا ، والكمالية الغالبة لدى الأطفال المتفوقين دراسياً تتمثل فيما يسمى بكمالية يقظة الضمير Consciousness لا الكمالية العصابية.

وأكد فضل عبد الصمد (٢٠٠٣:٣٠٦) أن الكمالية عنصر مكمل للموهبة لذلك نجد أن الذين يملكون القدرة على البراعة والتفوق يعانون من آلام الكمالية العصابية ، وإذا شعروا بالخوف الشديد قد يمتنعون عن المحاولة والسعي إلي الكمال ، كما أنه يجب أن نفرق بين القيام بالعمل أو المهام على أحسن ما يمكن وبين العمل فوق المستطاع مما يؤثر على توازن الفرد وأسلوبه في الحياة فلا يشعر الكمالي بالمتعة للحياة أو العلاقات الأسرية وإنما هو في عمل دائم لتحقيق الكمال الذي لا يمكن الوصول إليه، مما يستدعي التمهل والمصالحة مع الذات، ويمكن الضحك لعدم تحقيق الكمال ٠

ثانيا: الثقة بالنفس Self Confidence

على الرغم من التقدم التكنولوجي، إلا أننا قد نفاجأ بحجم المشكلات النفسية والاجتماعية التي يعاني منها العديد من الناس، ولعل من أبرزها ضعف الثقة بالنفس، لاسيما عند الإناث . وقد يرجع السبب في ذلك إلى طبيعة التنشئة المتبعة في البيئة العربية، والتي تميز الذكور على الإناث في الحرية وتحمل المسئولية، وقد كانت، إلى عهد قريب، تميزهم في إمكانية إكمال الدراسة والتعليم أيضاً (سمية مصطفى ،٢٠٠٩، ١٦).

وتعد الثقة بالنفس أحد أهم العناصر في بناء الشخصية ؛ إذ أن الأفراد ذوي الثقة بالنفس المرتفعة أكثر صحة وأمناً وسلامةً عن ذويهم من ذوي الثقة بالنفس المنخفضة . حيث أصبح هذا المفهوم حجر الزاوية في الكثير من دراسات الشخصية النظرية والتجريبية ، حيث إن لمعتقداتنا عن ثقتنا في أنفسنا و ذاتنا كل التأثير في سلوكنا وتوافقنا الشخصي والاجتماعي (مصطفي القمش ، ٢٠٠٦ ، ٢٠).

ان الثقة بالنفس ليست عملية ينبغي ممارستها بل ثمرة يجنيها الشخص نتيجة لبذور غرسها وهي انعكاس لواقع داخلي يعمل في أعماق الشخصية إضافة إلى الصحة العامة لدى الفرد وترتبط بما يحصل عليه الفرد من معلومات وخبرات تدعم مكانته الاجتماعية وتساعده على أن يكون إيجابياً (يوسف ميخائيل، ١٩٧٧، ٢٠).

إن الفرد الذي لديه ثقة بنفسه يكون متقبلاً لذاته في جميع المواقف مع القدرة على المراجعة ولا يهرب من الواجبات وشعاره في كل مجال (ها أنا ذا) ومستمر بالعطاء ويسعد بثمرات أعماله ولا يصيبه اليأس من حالات الفشل، وللإنجاز عنده قيمة وبذلك يكون قادراً على بلوغ مواقع ريادية في مجتمعه فهي بداية النجاح والسبب الرئيسي للإبداع (غزوان راكان، ٢٠٠١، ٣١).

وتساعد على تركيز الانتباه وتزيد المثابرة والجهد في سبيل تحقيق الاهداف والنجاح مما يسهم في بناء مفهوم ذات ايجابي فتجعل الفرد مرتاحاً خالياً من المخاوف قادر على تنظيم البيئة وافكاره بسرعة ودقة وبأقل معونة من الآخرين مما يمكنه من تخطي الصعاب والوصول إلى مستوى عال من الإنجاز ويؤدي ذلك التشوق إلى مناقشة الآخرين واحترام الذات (بدر عمر، ٢٠٠٠، ٨٣-٨٨).

كما أن للثقة بالنفس دوراً هاماً في تشكيل خصائص الشخصية لدى طلاب الجامعة لارتباطها بالنجاح والتوافق النفسي والاجتماعي ، وارتباط الجانب المنخفض منها بمشاعر عدم التقبل والعجز والدونية وكذلك الاضطرابات النفسية والسلوكية (صلاح باشا، ٢٠٠٠، ٦١).

ويرى الباحثون أن الثقة بالنفس وتقدير الذات الإيجابي يعني تطوير مشاعر إيجابية نحو الذات حيث يشعر الفرد بأهمية نفسه واحترامه لها ، ويشعر بأنه متقبل من الآخرين ، ويشعر بالكفاءة فلا ييأس عند الفشل (زينب محمود شقير ، ٢٠٠٥ ، ٣٨).

كما أن الثقة بالنفس تعتبر مكون دال على الصحة النفسية ؛ فمن خلالها يستمد الفرد الشعور بالنجاح والانجاز ، ويستمر في استثمار ما لديه من إمكانات وقدرات (عبد المطلب القريطي ، ٢٠٠٥ ، ٢٨٤).

يتبين لنا من خلال ذلك أن الثقة بالنفس الايجابية دليل نحو ثقة الفرد بذاته وتقويمه لها ، كما أنها تُعد أسلوب شخصي لا جماعي نابع من تقدير النفس الإيجابي لثقته في ذاته ونفسه ، وأيضا تمثل مؤشر موجب نحو توافق الفرد ، ومؤشر للشعور بالجدارة والفعالية. أي أن الثقة بالنفس تبدأ بمعتقدات إيجابية عن الذات يتبعها رضا

وتقبل لذاته، ليتبلور هذا الاعتقاد وهذا الرضا إلى أفعال وحركات سلوكية ظاهرة تنم عن ثقة الفرد بنفسه.

- العوامل التي تؤثر على الثقة بالنفس:

تتأثر الثقة بالنفس بالعديد من العوامل ؛ من أهمها :

أولاً :العوامل الجسمية

إن تمتع الشخص بصحة جسدية جيدة وقدرة على مواجهة الصعاب، وخلوه من العاهات والأمراض يضمن له جزء لا بأس به من الثقة بنفسه، هذا هو القاعدة، ولكن في حال الشواذ ووجود مشكلة جسمية معينة فإن درجة الثقة التي يتمتع بها الفرد هي التي تحدد كيفية تعامله مع تلك الإعاقة.إضافة إلى ذلك فإن الثقة بالنفس تدفع إلى تأكيد الاتساق الحركي، فمن الملاحظ أن الشخصية المنهزمة أو المصدومة بموقف ما في الحياة هي عرضة لفقدان اتساقها الحركي ، وعليه فيمكن القول أن هناك تبادلاً في التأثير بين التكيف الحركي وبين الثقة بالنفس(أنوار غانم، ٢٠٠٧، ٢٩٣) .

ثانيا:العوامل العقلية

ويندرج تحتها ثلاثة دعائم هي:

١- **الذكاء** : وهو عنصر هام لمساعدة الفرد على اكتساب الجديد، وتجنب العديد من الأخطاء والأخطار، وجعله محبوبا بين الآخرين، وهذا كله يزود الفرد بقدر لا بأس به من الثقة بنفسه، وذلك لما

يلاقيه من معاملة حسنة ومن تقبل الذين حوله له.

٢- **الذاكرة:** وتبرز أهميتها من خلال أن ضعف الذاكرة يشعر الفرد بالضعف النفسي ،لأنه لا يستطيع مجاراة متطلبات الحياة.

٣- **الخيال** :حيث أن الشخصية القوية تكون قادرة على ضبط خيالها وتوظيفه في مواقف الحياة، وخير دليل على ذلك الشعراء والمخترعون والمكتشفون الذين يشهد لهم

التاريخ بالثقة بأنفسهم، فهم قد وظفوا خيالهم أفضل توظيف بما ينفع البشر، ولم يجعلوا من خيالهم مجرد أحلام يقظة بعيدة عن الواقع، بل جعلوا خيالهم طريقًا ووسيلة توصلهم إلى هدفهم(سمية مصطفى ،٢٠٠٩، ٣١)

ثالثًا:العوامل الوجدانية

ومن أهم المقومات الوجدانية التي تكسب الفرد ثقته بنفسه هو الخلو من المخاوف المرضية والشكوك المرضية والوساوس التي يؤدي تسلطها على الشخص إلى فقدانه ثقته بنفسه أو اهتزازها، وكذلك النظرة الواقعية الوجدانية إلى الذات بغير استعلاء أجوف أو احتقار مهين للذات، إضافة إلى الابتعاد عن التذرع بالنكوص المرضي إلى مراحل عمرية سابقة من حياة الفرد، ثم إن افتقاد الثقة بالنفس يتسبب ببث شعور الحزن والاكتئاب المرضي في نفس الفرد؛ ذلك أن الفرد الذي لا يجد من واقعه الاجتماعي ما يستدعي إحساسه بالأنس، ولا يعرف سببا لما يشعر به من حزن دفين داخل أحشائه، فإنه سينتهي في نهاية المطاف إلى فقدان الثقة بنفسه.(أنوار غانم ،٢٠٠٧، ٢٩٤).

رابعاً: العوامل الاجتماعية

لا يمكن للإنسان أن يعيش بمعزل عن المجتمع، وإذا ما أحس أن المجتمع يرفضه ولا يرغب تواجده فإنه سيفقد الثقة بنفسه وبمن حوله، حيث أن المقومات الاجتماعية ترتكز على تقبل الأسرة للطفل أو رفضها له، وعندما يكبر الفرد ويعزم على أخذ زمام التغيير بيده، فهو لن يتمكن من ذلك ما لم يتمتع بدرجة عالية من الثقة بنفسه التي يحتاجها ليستطيع مواجهة المجتمع والجهر بما لديه من أفكار وآراء قد تتعارض ما تعارف عليه المجتمع وألفه (سمية مصطفى ، ٢٠٠٩ ،٣٢).

- سمات ذوى الثقة بالنفس المرتفعة والمنخفضة:

يتميز الأفراد ذوي الثقة بالنفس المنخفضة بالإحباط ، ويعتقدون أن ذكائهم أقل من ذكاء الآخرين ، ويشعرون بعدم الرضا عن ذواتهم ولا يثقون فيها ، وينتابهم الإحساس

بالعجز والقلق نحو التعامل مع الآخرين وعدم الرضا عن مظهرهم (عبد الله سليمان إبراهيم ، ١٩٨٩، ٤١٩).

كما يعتقد من لديهم انعدام بالثقة بالنفس أن الآخرين يرون عيوبهم وسلبياتهم ، مما يؤدي إلى الشعور بالقلق إزاء ذلك والرهبة من صدور سلوك سلبي، وهذا يؤدي إلى الإحساس بالخجل؛ الأمر الذي يؤدي مرة أخرى إلى ضعف الثقة بالنفس، مما يعني تدمير حياة الفرد (عمرو بدران، ١٩٩٠، ١٣) .

وهذا لا ينم إلا عن شخصية لا سوية ، تعانى من الشعور بالنقص ويتوقعون الفشل مسبقاً ، ويشعرون بالهزيمة من الداخل عند مواجهة المواقف الجديدة ، ويشعرون بالإحباط الذي يهدد ذواتهم (Bull , 1997 , 53).

وعن مرتفعي الثقة بالنفس ، نجدهم يتمتعون بالقدرة العالية على حل وإدارة الصراعات والاضطرابات السلوكية (Vohs et al., 1999 , 696).

كما أن ارتفاعها عنصر أساسي في البناء المعرفي للفرد ، وإكساب الشخصية بعض السمات الفارقة الموجبة (Rice & Dellow , 2002, 188).

فهي مظهر من مظاهر الشخصية السوية وعنصر هام في التكيف الفعال والقدرة على مواجهة الظروف الطارئة واتخاذ القرار والاعتماد على الذات (صبحى حبيب، ١٩٩٤، ٤٠٤)

فالشخص الذي لديه ثقة بنفسه ويثق بالآخرين أكثر اهتماما ورغبة للانطلاق والأخذ بيد غيره وشديد الرغبة في أن يدع الآخرين يعرضون عليه مشكلاتهم والأخذ والعطاء ويحرص على الوقت ويميل إلى المهمات المعتدلة الصعوبة (نضال عبد الحسن، ٢٠٠٠، ٣).

كما يتميز الشخص الواثق بنفسه بالتخلص من القلق الذي ينشا في حياته فالثقة بالنفس تجعله متبصراً بقدراته مدركاً لإمكانياته فيضع نفسه موضعها لأنه يعرف قدر

نفسه وهي بذلك تعد مؤشراً يدل على توافق الفرد وتمتعه بالصحة النفسية (جمال سالم ، ١٩٨٦، ٢١) .

وبذلك ترتبط بجوانب مختلفة للتكيف مثل مفهوم الذات والطموح لذلك كثيرا ما نجد الثقة بالنفس تتأثر بالأفراد المحيطين بالفرد سواء في بيئة الرفاق ، أم الأسرة ، أم المدرسة أم الجامعة (Laurenti, 2004,43).

وبالتالي يمكن القول أن الثقة بالنفس المرتفعة تسهم بشكل كبير في طبع الشخصية بطابع السواء ، على العكس فالثقة بالنفس المنخفضة قد تجلب العديد من المشاكل التي يتعرض لها الفرد سواء بينه وبين نفسه أو بينه وبين الآخرين المحيطين به ، وأن الثقة بالنفس المرتفعة تسهم في الاندماج الاجتماعي والمساهمة في تطوير المجتمع الذي يعيش به هؤلاء الطلاب.

ثالثا: الطلاب الموهوبين Gifted Students

الموهبة من أهم ثروات البشرية ؛ حيث يعد الطالب الموهوب في أي مجتمع طاقة ، وثروة كبرى ، وبهؤلاء الطلاب يحدث تطور وتقدم المجتمعات التي يعيشون فيها، فهم الأمل للغد المشرق . وتتمايز الأمم ويعلو شأنها بمقدار ما يوجد فيها من مواهب ومبتكرين وتتباهى بعلمائها وأدبائها ، ولذلك يُعد اكتشاف الموهبة أمراً مهماً ، لذلك يجب على المجتمع الإسراع في تقديم طرق لرعاية الموهبة ، والحفاظ عليها فالموهوب قد يتخلى عن موهبته نتيجة لإحساسه بالملل والضيق ، في حين أن اكتشاف الموهوبين أصبح ضرورة يمليها التقدم والتغير السريع على جميع الدول بصفة عامة لمواكبة هذا التقدم ، بل أن العناية بالموهوبين أصبحت واجباً وضرورة ، أوجبت علينا تهيئ فرص تعليم تتناسب وطاقتهم وإمكاناتهم لتقدم الأمة ونهضتها .

وعُرف الموهوب بأنه هو من نبغ وتميز في قدرة أو أكثر أو في مجال ما ، سواء أكان ذكاءاً مميزاً ، أو قدرات ابتكارية عالية أو قدرات خاصة كالقدرة الموسيقية ، الفنية ، والقدرة الرياضية ، والقدرة اللغوية (Bairds , 2000, 36) .

وتعرفه " آمال عبدالسميع باظه " على أنه: ذلك الفرد الذى يظهر أداء متميز مقارنة بالمجموعة العمرية التي ينتمى إليها في واحدة أو أكثر من الأبعاد الأتية:

١- القدرة العقلية العامة .
٢- القدرة الإبداعية العالية .
٣- القدرة على التحصيل الأكاديمي المرتفع .
٤- القدرة على القيام بمهارات متميزة كالمهارات الفنية أو الرياضية أو اللغوية .
٥- القدرة على المثابرة والالتزام والدافعية العالية والمرونة والإستقلالية في التفكير كسمات شخصية عقلية تميز الموهوب عن غيره (آمال عبدالسميع باظه ، ٢٠٠٥ ، ٢٠٥) .

- فئات الموهوبين:

صنفت ناديا السرور (٢٠٠٣) الموهوبين إلى ثلاث فئات هي:

١- الموهوب متدني التحصيل **Under achievement Gifted**: هذا الموهوب يعانى من انخفاض في مستوى التحصيل الدراسي وقد يصل لحد الفشل في الدراسة تماماً.

٢- الطفل مرتفع الموهبة **Highly Gifted child**: هذا الموهوب يحصل على نسبة ذكاء مرتفعة ، إلا أنه غير متوافق اجتماعياً و أداؤه في الأنشطة الاجتماعية ضعيفاً ، ويمكن تفسير ذلك أن القدرات العقلية تنمو بمعدل أكبر من العاديين في نفس السن ، ولم يساير هذا النمو العقلي نمواً مكافئاً في الجوانب الانفعالية والإجتماعيه مما يجعله غريباً وسط جماعة العاديين .

٣- الموهوب من ذوى الإعاقة **Gifted with ahandicap**: وهو موهوب رغم وجود إحدى الإعاقات الحسية كالصمم أو العمى أو غيرها (ناديا السرور،٢٠٠٣، ٢٤).

الدراسات السابقة:

سوف يتناول الباحث الدراسات السابقة من خلال محوريين رئيسين هما دراسات تناولت الكمالية العصابية ودراسات تناولت الثقة بالنفس وذلك لندرة الدراسات التي تناولت المتغيرين معاً في حدود علم الباحث:

أولا : دراسات سابقة تناولت متغير الكمالية العصابية:

- **أجرى كنيث وآخرون (Kenneth, et al, 1996)** دراسة بعنوان " العلاقة بين مستويات الكمالية وتقدير الذات لدى الوالدين " وهدفت إلى كشف العلاقة بين مستويات الكمالية ، وخصائص المناخ العائلي ، وأثر ذلك على الأبناء في تقدير الذات والثقة بالنفس وتكونت عينة هذه الدراسة من (٥٦٨) طالبا وطالبة في المرحلة الجامعية وكان متوسط أعمارهم (٢٥.٣) وانتقى منهم(٥٨) طالبا وطالبة في مرحلة الجامعة الذين يتمتعون بالكمالية ، وتحددت هذه العينة حسب مستويات الكمالية إلى مجموعتين وهما مجموعة الأفراد ذوى الكمالية السوية ومجموعة الافراد ذوى الكمالية العصابية وتم تطبيق استبيان تقدير الذات على عينة الدراسة .وكشفت نتائج الدراسة عن ارتباط الكمالية السوية بتقدير الذات الايجابي والثقة بالنفس المرتفعة والكمالية العصابية بتقدير الذات السالب والثقة بالنفس المنخفضة.

- **أجرى دى يبازى ماريا (Di-Biase Maria,1998)** دراسة بعنوان " الكمالية وعلاقتها بالمعتقدات اللاعقلانية والعصابية داخل مجتمع طلاب الجامعة". وهدفت إلى توضيح مدى العلاقة بين الكمالية بأبعادها والمعتقدات اللاعقلانية والعصابية داخل مجتمع طلاب الجامعة. وأجريت الدراسة على عينة قوامها (١٩٨) من طلاب الجامعة الموهوبين يتراوح عمرهم الزمن. بين (٢٠ – ٢٤) عاماً واستخدمت الدراسة: اختبار الكمالية متعدد الابعاد (MPs) ، واختبار الأفكار الشخصية (SPB) الذى يقيس خمس أشكال رئيسية للتفكير اللامنطقي ، واختبار العصابية المكون من قائمة تضم خمس عوامل عصابية (NEOFFI) وأسفرت نتائج الدراسة عن أن أبعاد الكمالية يصاحبها جميعها أفكار لا عقلانية بين كل من الذكور والإناث الموهوبين أكاديمياً لكن

الاناث اكثر نزوعا الى الكمالية . في حين تختلف الكمالية لدى الاناث عنها لدى الذكور حيث ترتبط الكمالية المكتسبة اجتماعياً بالعصابية لدى الذكور الموهوبين أكاديمياً، وترتبط كلا من الكمالية بالتوجيه الذاتي والكمالية بتوجيه الآخرين بالعصابية لدى الإناث.

– **أجرت آمال عبد السميع باظة (١٩٩٩) دراسة** بعنوان "النموذج السلوكي للنمط (أ) وعلاقته بخصائص التفكير الكمالي لدى طلاب وطالبات كلية التربية المتفوقين دراسياً والعاديين (دراسة سيكومترية كلينيكية) وهدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين خصائص التفكير الكمالي والنموذج السلوكي للنمط (أ) كذلك الكشف عن مدى انتشار الأنماط السلوكية (أ ، ب) بين طلاب كلية التربية العاديين والمتفوقين ثم إيجاد الحالات البينية للنمطين السابقين وتسميتها النمط (ج) ، والكشف عن الفروق في خصائص النمط السلوكي (أ) بين الطلاب العاديين والمتفوقين وذلك في خصائص التفكير الكمالي . وأجريت الدراسة على عينة مكونة من مجموعتين الأولى من المتفوقين دراسياً وهم من طلاب وطالبات الفرقة الرابعة والثالثة. وتضمنت الخمسة الأوائل في كل شعبة وبلغ عددها (٥٥) من الفرقة الثالثة و (٥٥) من الفرقة الرابعة لا يقل تقدير أي طالب عند جيد جداً. والمجموعة الثانية: هي العاديون من حيث المستوى التعليمي ، وبلغ عددها (١٠١) طالباً من طلاب الفرقة الثالثة بمتوسط عمري (٢٠.٧) سنة ، و (٩٢) من الطالبات بمتوسط عمري (٢٠.٢) ومجموعة من الفرقة الرابعة (٨٢) من الطلاب بمتوسط عمري(٢١.٨) ، و (٩٦) من الطالبات بمتوسط العمر الزمني (٢١.٢) سنة واستخدمت الدراسة اختبار الأنماط السلوكية – اختبار النموذج السلوكي للنمط (أ) ، واختبار التفكير الكمالي واختبار الشخصية الإسقاطى الجمعي والمقابلات الكلينيكية الطليقة من إعداد الباحثة. وتوصلت الدراسة إلى أنه يوجد نمط ثالث (ج) وسط بين النمطين (أ) ، (ب) ، وتميز المتفوقين دراسياً بخصائص التفكير الكمالي وكذلك العاديين ؛ لكن هناك فارق دال إحصائيا لصالح المتفوقين دراسياً من الجنسين . ولم تكن هناك فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث المتفوقين دراسياً في خصائص التفكير الكمالي والنموذج السلوكي للنمط (أ).

– **أجرى نيبون وآخرون (Nepon,et.al, 2010) دراسة** بعنوان " الكمالية، والتقييم الاجتماعي السلبي ، ومدى العلاقة بالاكتئاب والقلق الاجتماعي " وأجريت هذه

الدراسة على عينة مكونة من ١٥٥ من طلبة الجامعة ، وهدفت هذه الدراسة إلى بحث العلاقة بين الكمالية العصابيه الناتجة من التقييم السلبي من المجتمع والآخرين بالاكتئاب والقلق الاجتماعي ، وطبق على العينة مجموعه من الأدوات والمقاييس والتي اشتملت على مقياس الكمالية متعددة الأبعاد ومقياس تقدير الذات ومقياس الاكتئاب ومقياس القلق الاجتماعي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن اللوم والنقد والاستهجان الموجه للفرد يجعله عرضة للنقد والاستهجان من قبل ذاته ومن قبل الآخرين و يؤدي بدوره إلي نشأة الكمالية العصابية . كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن الكمالية العصابية الموجهة بالتقييم السلبي من الآخرين ارتبطت بحدوث الاكتئاب والقلق الاجتماعي .

ثانياً : دراسات سابقة تناولت متغير الثقة بالنفس:

- **أجرى سيلفرستون وآخرون (Silverstone,et.al,2003)** دراسة بعنوان" الثقة بالنفس وعلاقتها ببعض العوامل الديموغرافية والضغوط النفسية لدى المرضى النفسيين" وهدفت الدراسة إلى تحديد مدى انتشار درجة الثقة بالنفس لدى المرضى النفسيين والكشف عن العلاقة بين الثقة بالنفس وبعض العوامل الديموغرافية والضغوطات النفسية والاجتماعية لدى المرضى النفسيين، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدم الباحث مقياس روزنبرغ للثقة بالنفس ومقياس جانيس للكفاءة الاجتماعية، وقد طبق الأدوات على عينة قوامها ١٩٠ شخصا من المرضى النفسيين المتواجدين في قسم الطب النفسي في جامعة البيرتا أدمونتون كندا، وأسفرت النتائج عن أن المرضى النفسيين يعانون من انخفاض الثقة بالنفس، وأن درجة الانخفاض تختلف باختلاف المرض ، حيث تقل الثقة عند مرضى الاكتئاب واضطرابات الأكل ومستخدمي المخدرات وتنخفض عند من يعانون من أكثر من مرض نفسي خاصة إذا كان الاكتئاب أحدها، واسفرت النتائج ايضا عن ارتفاع درجة الثقة بالنفس وكل من التحصيل العلمي وزيادة العمر والدخل، حيث كانت الثقة بالنفس مرتفعة عند كل من الذكور والمرضى الموظفين عنها عند الإناث والمرضى غير الموظفين، في حين لم تتأثر الثقة بالنفس بالحالة الزوجية أو حدة الاضطرابات، وكان للضغوطات الشديدة ارتباطًا واضحا بانخفاض درجة الثقة بالنفس لدى المرضى النفسيين.

– **أجرت آمال جودة(٢٠٠٧)** دراسة بعنوان" الذكاء الانفعالي والسعادة والثقة بالنفس لدى طلبة جامعة الأقصى " **و**هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستويات الذكاء الانفعالي والسعادة والثقة بالنفس لدى طلبة جامعة الأقصى، والتعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي وكل من السعادة والثقة بالنفس، ومعرفة الفروقات بين متوسطات أفراد العينة في الذكاء والسعادة والثقة بالنفس، والتي يمكن أن تعزى إلى النوع(ذكر/أنثى)، وقد بلغت عينة الدراسة ٢٣١ طالباً وطالبة؛ منهم ٨٥ طالباً و ١٤٦ طالبة، وكانت الأدوات المستخدمة عبارة عن مقياس الذكاء الانفعالي من إعداد عبده وعثمان ٢٠٠٢ ، ومقياس السعادة أرجايل ومارتون ١٩٩٥ تعريب عبد الخالق، ومقياس الثقة بالنفس لشروجر ٢٠٠٠ ، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط موجبة بين الذكاء الانفعالي وكل من السعادة والثقة بالنفس، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغيرات الدراسة تعزى لمتغير النوع.

– **أجرت أنوار غانم** (٢٠٠٩) دراسة بعنوان" الثقة بالنفس وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة كلية التربية في جامعة الموصل" وهدفت الى التعرف على مستوى الثقة بالنفس لدى طلبة كلية التربية في جامعة الموصل وعلاقتها بدافعية الإنجاز الدراسي والتعرف على العلاقة في الثقة بالنفس وفقا لمتغيرات (الجنس، الصف، التخصص). وتكونت العينة من (٢٠٠) طالباً وطالبة اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية وللتعرف على الثقة بالنفس فقد أعدت الباحثة استبيان، لقياس مستوى الثقة بالنفس لدى طلبة كلية التربية واستخدمت الباحثة مقياس (لطيف، ٢٠٠٢) لقياس دافعية الإنجاز الدراسي. وتم التحقق من صدق الأداتين عن طريق الصدق الظاهري بعرضه على الخبراء والثبات بطريقة أعادة الاختبار. وعولجت البيانات إحصائياً باستخدام معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينة واحدة وعينتين مستقلتين. وأظهرت النتائج أن الطلبة يتمتعون بمستوى جيد من الثقة بالنفس وكذلك وجود علاقة بين الثقة بالنفس ودافعية الإنجاز الدراسي ولم تظهر فروق معنوية في الثقة بالنفس وفقا لمتغيرات (الجنس، الصف، التخصص).

– **أجرت ماريا (٢٠٠٩ ,Marie)** دراسة بعنوان " تطور مفهوم الذات الأكاديمية والثقة بالنفس لدى طلاب الجامعة "وهدفت إلى التعرف على العلاقة بين

تطور مفهوم الذات الأكاديمية والثقة بالنفس لدى طلاب جامعة لاتينا ،وشملت عينة الدراسة على (٥٠) طالب وطالبة ، واستخدمت الباحثة مقياسي مفهوم الذات الأكاديمية ،والثقة بالنفس من إعدادها ،وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة بين مفهوم الذات الأكاديمية الايجابية والثقة بالنفس ،ووجود علاقة سالبة بين انخفاض مفهوم الذات الأكاديمية والثقة بالنفس ، كما بينت الدراسة ووجود فروق في مفهومي الذات الأكاديمية والثقة بالنفس لصالح الطالبات.

من خلال عرض الدراسات السابقة يتضح ان هناك اضطراب عصابي نسميه الكمالية العصابية لدى الموهوبين بصورة أكثر من العاديين وان الكمالية العصابية عادة يصاحبها أفكار ومعتقدات لا عقلانية وانخفاض في الثقة بالنفس وعدم الرضا عن الأدوار وخوف وقلق وكل ذلك يكون مصحوباً بمشاعر من اليأس والاكتئاب، وأن الكمالية العصابية تصل لقمة المرض العصابي إذا وصلت إلى درجة تعاطى الكحوليات والنية في الانتحار. وأيضا وجود علاقة سالبة بين الكمالية العصابية والثقة بالنفس، بمعنى كلما ارتفع مستوى الكمالية العصابية انخفض مستوى الثقة بالنفس وكلما انخفض مستوى الكمالية العصابية ارتفع مستوى الثقة بالنفس ، ولذا فالأفراد ذوى الثقة بالنفس المرتفعة بمنأى عن الكمالية العصابية ، أما ذوى الثقة بالنفس المنخفضة فهم يعانون درجة عالية من الكمالية العصابية.

فروض الدراسة:

من خلال الإطار النظري والدراسات السابقة يصوغ الباحث فروض بحثه على النحو التالى :-

- يوجد ارتباط ذو دلالة إحصائية بين درجات الثقة بالنفس ودرجات الكمالية العصابية لدى طلاب جامعة الباحة الموهوبين .

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات أبعاد الكمالية العصابية لدى طلاب جامعة الباحة الموهوبين باختلاف النوع (ذكر- أنثى) .

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات أبعاد الثقة بالنفس لدى طلاب جامعة الباحة الموهوبين باختلاف النوع (ذكر- أنثى) .

منهجية البحث:

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من طلاب جامعة الباحة الموهوبين (ذكور- إناث) بالمملكة العربية السعودية.

عينة البحث:

تشتمل عينة البحث على (٥٠) طالباً وطالبة من الطلاب الموهوبين بجامعة الباحة بكلية التربية بنين بالباحة وكلية التربية لإعداد المعلمات بفرع بلجرشى جامعة الباحة بالمملكة العربية السعودية وذلك خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٢ – ٢٠١٣ في مدى عمري (١٨-٢١) عاماً ، ومقسمين بالتساوي إلى **الطلاب الموهوبين الذكور** (ن=٢٥) **والطالبات الموهوبات الإناث** (ن=٢٥) **واشتملت شروط اختيار العينة على:**

- أن يتراوح العمر الزمني لجميع أفراد العينة من الطلاب الموهوبين (ذكور/ إناث) ما بين (١٨-٢١) عام من الطلاب الموهوبين بجامعة الباحة بكلية التربية بنين بالباحة وكلية التربية لإعداد المعلمات بفرع بلجرشى جامعة الباحة بالمملكة العربية السعودية .
- عدم وجود أي إعاقات بدنية أو تشوهات جسمية لدى أفراد العينة حتى لا يؤثر ذلك على نتائج البحث .
- تقارب المستوى الاقتصادي والاجتماعي لأفراد العينة من الطلاب الموهوبين ونمط حياتهم الأسرية.

إجراءات اختيار العينة:

- تم اختيار عدد (٤٠٠) طالباً وطالبة عشوائياً من طلاب جامعة الباحة بكلية التربية بنين بالباحة وكلية التربية لإعداد المعلمات بفرع بلجرشى جامعة الباحة بالمملكة العربية السعودية .

▪ ثم تم تنقيح العينة على طلاب وطالبات تم ترشيحهم من قبل أساتذتهم بكلياتهم على أنهم موهوبون أو متفوقون دراسياً و العشرة الأوائل من كل فرقة وبلغ عددهم (١٧٨) طالباً وطالبة .

▪ تم تطبيق اختبار القدرات العقلية العامة (إعداد/ فاروق عبد الفتاح ، ٢٠٠٢) لقياس الذكاء والتعرف على الطلاب مرتفعي ومنخفضي الذكاء ، لضمان تقدير جيد لنسبة الذكاء ، حيث أنه سيترتب عليه تصنيف الطلاب إلى عاديين وموهوبين ، وقد خلص الباحث إلى (١١٢) طالباً (ذكور ، إناث) نسبة ذكاؤهم ١٣٠ فأكثر .

▪ قام الباحث بتطبيق مقياس نسبة الابتكار والموهبة(إعداد / محمود عبد الحليم منسي،١٩٨٩)

واختبار الكشف عن الموهوبين (إعداد / الباحث) على العينة (١١٢) طالباً وطالبة ، وخلص إلى (٩٤) طالباً و طالبة من الطلاب الموهوبين .

▪ وقام الباحث بتطبيق اختبار الكمالية العصابية على (٩٤) طالباً وطالبة من الطلاب الموهوبين وخلص إلى (٥٠) طالباً وطالبة وهم الذين حصلوا على أعلى درجات على المقياس .

أدوات البحث:

تم تطبيق الأدوات التالية لتحقيق أهداف البحث الحالي وهى:

[١] اختبار القدرة العقلية العامة إعداد / فاروق عبد الفتاح موسى (٢٠٠٢)

وهو يستند إلى فكرة تكامل نظريات التكوين العقلي (نظرية ثرستون ، ونظرية جيلفورد ، ونظرية بياجيه) حيث استنتج أن القدرة العقلية العامة محصلة عدد من القدرات المختلفة التي ترتبط فيما بينها بمقادير ترتفع أو تنخفض تبعاً لاقترابها أو تباعدها من بعضها . وتتكون بنود هذا الاختبار من ٩٠ بنداً تقيس القدرة العقلية العامة والاستعداد الأكاديمي لدى الطلاب .

الكفاءة السيكومترية للاختبار .

صدق الاختبار:

قام معد الاختبار بحساب معامل الارتباط بين درجات ٣٠٠ طالب وطالبة على هذا الاختبار ودرجاتهم على اختبار الذكاء المصور واختبار القدرات العقلية الأولية، وقد خلص إلى معامل ارتباط قدره ٠.٨٠ ، ٠.٨٨ على الترتيب ، وكلاهما دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ .

وفي الدراسة الحالية تحقق الباحث من صدق الاختبار من خلال المحك الخارجي للاختبار الحالي ودرجاتهم على اختبار الذكاء المصور وخلص إلى معامل ارتباط بين المقياسين ٠.٨١ وهو معامل دال .

ثبات الاختبار:

قام معد الاختبار بحساب معامل الارتباط باستخدام طريقة التجزئة النصفية على عينة قوامها ٣٨٩ طالب وطالبة ، وقد خلص إلى معامل ارتباط قدره ٠.٩٥ .

وفي الدراسة الحالية تحقق الباحث من ثبات الاختبار من خلال طريقة التطبيق وإعادة التطبيق على عينة تكونت من (٥٠) طالباً وطالبة من طلاب جامعة الباحة بالمملكة العربية السعودية من غير عينة الدراسة الأساسية ، وخلص إلى معامل ارتباط بين التطبيقين ٠.٧٨ وهو معامل دال.

[٢] – اختبار نسبة الابتكار إعداد/ محمود عبد الحليم منسي (١٩٨٩)

أعد هذا المقياس محمود عبد الحليم منسي ، ويقيس هذا الاختبار ثلاثة عوامل ابتكاريه وهي الطلاقة والمرونة والأصالة .

ويتكون هذا الاختبار من ٣٩ عبارة تقريرية ، وعلي المفحوص أن يحدد درجة موافقته والتي تتراوح بين (موافق ، لا اعرف ، غير موافق) وتقدر الدرجة التي يحصل عليها المفحوص من (٣–١) علي الترتيب وذلك في حالة العبارات الموجبة والتي تؤكد

ارتفاع نسبة الابتكار ، وتقدر الدرجة (١– ٣) بالنسبة للعبارات السالبة والتي تؤكد علي انخفاض نسبة الابتكار .

الكفاءة السيكومترية للاختبار:

صدق الاختبار:

قام معد المقياس بحساب الصدق عن طريق الصدق المرتبط بالمحكات حيث قارن المعد درجات المقياس بدرجات مقياس آخر تم استخدامه كمحك خارجي مستخدماً مقياس تقدير الخصائص السلوكية للموهوبين إعداد / محمود عبد الحليم منسي ، وقد حصل المعد على معامل ارتباط قيمته ٠.٨٦ وهو قيمة مرتفعة .

وقد قام الباحث بحساب الصدق من خلال صدق المحك الخارجي وذلك عن طريق مقارنة درجات المقياس بدرجات مقياس آخر تم استخدامه كمحك خارجي حيث استخدم الباحث مقياس الخصائص السلوكية للموهوبين إعداد / آمال باظة ، وقد حصل الباحث على معامل ارتباط قيمته ٠.٨٠ وهو قيمة مرتفعة .

ثبات الاختبار:

قام المعد بحساب ثبات الاختبار من خلال طريقة إعادة إجراء الاختبار وذلك بإعادة تطبيق الاختبار على نفس عينة التقنين بعد أسبوعين من التطبيق الأول حيث وجد أن معامل الثبات ٨١ ,٠

دالة عند مستوى ٠,٠١ .

وقد قام الباحث في البحث الحالي بحساب الثبات عن طريق إعادة تطبيق الاختبار على عينة مكونه من (٥٠) طالباً وطالبة من طلاب جامعة الباحة بالمملكة العربية السعودية من غير عينة الدراسة الأساسية ، حيث وجد أن معامل الثبات ٠.٨٠ داله عند مستوي ٠.٠١ .

[٣] – مقياس الثقة بالنفس إعداد/ سمية مصطفى رجب علي (٢٠٠٩)

أعد هذا المقياس سمية مصطفى (١٩٩٠) لقياس درجة الثقة بالنفس لدى طلاب الجامعة ويتألف الاستبيان في صورته النهائية من ٣٩ فقرة، موزعة على ٦ أبعاد هي: بعد الاعتماد على النفس، ويندرج تحته الفقرات من ١ إلى ٧ ، و بعد الإرادة واتخاذ القرار ويندرج تحته الفقرات من ٨ إلى ١٤ ، و البعد الاجتماعي، ويندرج تحته الفقرات من ١٥ إلى ٢٣ ،والبعد الأكاديمي، ويندرج تحته الفقرات من ٢٤ إلى ٢٩ ،و البعد الجسمي ويندرج تحته الفقرات من ٣٠ إلى ٣٤ و بعد التوكل على الله، ويندرج تحته الفقرات من ٣٥ إلى ٣٩ . هذا وقد تنوعت الفقرات ما بين السلبي والإيجابي .

أما مفتاح التصحيح فقد عدلت الباحثة عن مدرج ليكارت الخماسي إلى الثلاثي، وذلك اقتراح من بعض المحكمين ، لما في ذلك من ليونة وسلاسة أكثر في اختيار الإجابة وعدم تشتتها، وبناءً على ذلك فإن مفتاح التصحيح هو (غالباً ٣، أحيانًا ٢، نادراً ١) وعليه فإن أعلى درجة افتراضية على الاستبيان تكون ١١٧ ، وأدناها تكون ٣٩ ، ومتوسطها ٧٨، وتدل الدرجة المرتفعة على معدل مرتفع من الثقة بالنفس، والعكس صحيح ، و لا يوجد وقت محدد للإجابة عن المقياس.

الكفاءة السيكومترية للمقياس:

ثبات المقياس:

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات الاختبار بطريقتين أولهما طريقة ألفا كرونباخ ، وقد بلغت نسبة الثبات على ألفا كرونباخ ٨٤,. وهذا يعني تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات تكفي للحكم على صلاحيته للتطبيق.

كما قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، حيث تم حساب درجة الارتباط بين النصف الأول من المقياس والنصف الثاني وقد بلغت درجة معامل الارتباط بيرسون ٧٩,. وهي قيمة تطمئن الباحثة لتطبيقه.

وقد قام الباحث في البحث الحالي بحساب الثبات بطريقة إعادة تطبيق الاختبار على عينـــه مكونه من (٥٠) طالباً وطالبة من طلاب جامعة الباحة بالمملكة العربية السعودية من غير عينة الدراسة الأساسية ، وبعد أسبوعين من التطبيق الأول وجد أن معامل الثبات ٧٧ ,٠ دالة عند مستوى ٠,٠١ .

صدق المقياس:

قامت المعدة بحساب صدق المقياس بطريقتين أولهما طريقة صدق المحتوى ، وفي هذا المضمار فقد قامت بعرض الاستبيان على أربعة عشر محكماً من ذوي الاختصاص في علم النفس والصحة النفسية ؛ ليبدوا آراءهم حول المقياس، ومن ثم قامت الباحثة بتعديل لبعض الفقرات ، وكذلك تم حذف بعض الفقرات التي لم يتفق عليها ٨٠ % من المحكمين، وبالتالي أصبح المقياس يتمتع بالصدق الظاهري أو ما يعرف بصدق المحكمين، وبعد التعديل صار المقياس في صورته النهائية.

كما قامت المعدة بحساب صدق الاتساق الداخلي، وذلك بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغت (٦٢) طالباً طالبة، حيث قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط، وتم اتخاذ معيار (٠.٠٢) للإبقاء علي الفقرات، في حين أن الفقرات التي يكون ارتباطها أقل من هذه القيمة تحذف، وبعد إجراء الارتباط تبين أن جميع العبارات كان معامل ارتباطها قوي أي معامل الارتباط للفقرات يزيد عن (٠.٠٢) مما يشير على مدى صدق المقياس.

وفى البحث الحالي قام الباحث بحساب الصدق عن طريق الصدق المرتبط بالمحكات وذلك بمقارنة درجات المقياس بدرجات مقياس آخر تم استخدامه كمحك خارجي حيث استخدم الباحث مقياس الثقة بالنفس إعداد / سيدني شروجر(١٩٩٠) **Sidney Shrauger** ترجمة عادل عبدالله محمد ، وقد حصل الباحث على معامل ارتباط قيمته ٠.٨٢ وهو قيمة مرتفعة .

[٤] – مقياس الكشف عن الموهوبين إعداد / الباحث

هدف المقياس:

يهدف المقياس الحالي إلي التعرف علي الموهوبين للوصول إلي عينة الدراسة من طلاب الجامعة الموهوبين (ذكور – إناث) .

(أ) وصف المقياس:

قام الباحث بإعداد هذا المقياس من خلال دراسته للبحوث والدراسات التي تناولت خصائص الموهوبين من الطلاب والتي أوضحت بأن الطالب الموهوب لديه استعدادات وقدرات غير عاديـــة

مقارنة بأفراد مجموعته العمرية في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع وخاصة مجالات:

١– القدرات العقلية العامة ٢– القدرات الأكاديمية ٣– القيام بمهارات متميزة (رياضيه – فنيه – موسيقية....) ٤– قدرات الدافعية للإنجاز والتعلم والاستقلالية .

وقد قام الباحث بجمع وصياغة عدد من العبارات التقريرية التي تعبر عن السمات الشخصية والخصائص السلوكية المميزة للموهوبين في الأبعاد السابقة وقد بلغ عدد هذه العبارات (٥٢) عبارة وتم حذف أربعة عبارات وتعديل بعض العبارات الأخرى ليصبح العدد النهائي للمقياس(٤٨) عبارة بحيث يشتمل كل بعد على(١٢) عبارة بإجمالي عدد العبارات (٤٨) عبارة .

صياغة تعليمات المقياس: تمثلت تعليمات المقياس في توجيه وإرشاد الطلاب إلى المغذى الرئيسي من المقياس من أجل وضوحه وسهولة الإجابة عليه وهى كالتالي:

١– يهدف هذا المقياس إلى التعرف على الموهوبين من الطلاب ولكي نتعرف عليهم يجب الإجابة عن كل سؤال بكل أمانه ودقة وذلك باختيار الإجابة الأقرب إليك تقبلا من جانبك والتي تراها متمثلة في نفسك وشخصيتك لأنك ستجد عبارات تتفق معك وأخرى

غير ذلك والمرجو منك قراءة كل عبارة ثم وضع علامة (√) في العمود المطابق لرؤيتك وتقديرك للعبارة .

نعم	أحياناً	لا
٣	٢	١

٢- كن واثقاً أن إجابتك لن يطلع عليها أحد سوى الباحث والغرض منها هو الدراسة العلمية التربوية الهادفة .

٣- تأكد انك أجبت على جميع عبارات المقياس .

عرض المقياس علي المحكمين:

عرض المقياس علي مجموعة من المحكمين من أساتذة كلية التربية والمتخصصين في علم النفس والصحة النفسية ، وبلغ عددهم (١٠) وطلب الباحث إبداء الرأي في العبارات ومدي قياس العبارات لخصائص وسمات الموهوبين ، وتم حذف ٤عبارات لم يتفق عليهم (٨٠%) من المحكمين كما تم تعديل عبارات أخرى .

الكفاءة السيكومترية للمقياس:

ثبات المقياس:

قام الباحث بحساب ثبات المقياس عن طريق التطبيق وإعادة التطبيق علي عينه قوامها (٥٠) طالباً وطالبة من طلاب جامعة الباحة بالمملكة العربية السعودية من غير عينة الدراسة الأساسية وبعد مرور (٢١) يوم كان معامل الثبات (٠.٧٩) وهي نسبة تدل على أن مقياس الكشف عن الموهوبين من ناحية الثبات مناسبة .

صدق المقياس:

صدق المحكمين:

أعيد عرض مفردات المقياس علي (١٠) من السادة المحكمين وأقروا جميعا بأن العبارات تقيس ما وضعت من أجل قياسه .

صدق المحك الخارجي:

قام الباحث بحساب الصدق بطريقة المحك الخارجي على عينة قوامها (٥٠) طالباً وطالبة من طلاب جامعة الباحة بالمملكة العربية السعودية من غير عينة الدراسة الأساسية ، وبحساب معامل الارتباط بين درجات المقياس ودرجات مقياس نسبة الابتكار إعداد / محمود منسي ، تم الحصول علي معامل ارتباط ٠.٨٠ وهو دال عند مستوى ٠.٠١ .

[٥] مقياس الكمالية العصابية إعداد / الباحث

الهدف من المقياس : تحديد درجة الكمالية العصابية لدى طلاب الجامعة .

وصف المقياس

يتكون المقياس من (٤٢) عبارة تقيس جميعها الكمالية العصابية لدى طلاب الجامعة ، وقد صيغت بنود المقياس بلغه سهلة وبسيطة وواضحة ، بحيث تكون الإجابة عن طريق الشخص نفسه نوع من التقرير الذاتي " ، ففي تعليمات الاختبار يطلب من الطالب ذاته أن يختار إجابة واحدة من ثلاث إجابات . وتتراوح الإجابة عن المقياس في ثلاثة مستويات (غالباً- أحياناً- نادراً) والدرجة (٣-٢-١) للعبارات الموجبة بالنسبة لمتغير المقياس، والعكس للعبارات السالبة بالنسبة لمتغير المقياس ، وقد تضمن المقياس أربعة أبعاد وهي:

١- البند الأول: المغالاة في مستويات الأداء والسلوك ٢- البند الثاني: لوم ونقد الذات ٣- البند الثالث: الحساسية الزائدة والمفرطة للأخطاء ٤- البند الرابع: التدقيق في الأداء

- خطوات إعداد المقياس

١- اطلع الباحث على العديد من التعريفات المختلفة للكمالية العصابية والتي قدمت في الأبحاث الأجنبية والعربية ، كما أطلع على توصيف خصائص وسمات الكمالي العصابى في المراحل العمرية لطلاب الجامعة وبعض المقاييس مثل استبيان الميول الكمالية العصابية إعداد/آمال باظه والكمالية عند الموهوبين المراهقين في المدارس الريفية المتوسطة إعداد/سكولر باتركيا ١٩٩٤.

٢- تم وضع المقياس في صورته الأولية بعد أن أعده الباحث في (٦٤) عبارة تقيس الكمالية العصابية ممثلة في مجموعة عبارات ، وتم عرض المقياس في صورته الأولية على (١٠) من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات ، حيث طلب الباحث من الأساتذة بالجامعات تدارك أي البنود غير مفهومه أو غير واضحة بالنسبة للفئة العمرية المطبق عليها الاختبار ، بالإضافة إلى حذف أو إعادة صياغة ما يرونه غير ملائم أو غير مناسب لتلك المرحلة. وقد حدد الباحث نسبة اتفاق ٨٠% فأعلى كأساس لصلاحية تلك البنود ، وتم حذف أربعة عبارات وتعديل بعض العبارات الأخرى ليصبح العدد النهائي للمقياس (٦٠) عبارة حيث اشتمل البعد الأول على (٩) عبارات والبعد الثاني على (١٠) عبارات والبعد الثالث على (١١) عبارة والبعد الرابع على (١٢) عبارة بإجمالي عدد العبارات (٦٠) عبارة على الأبعاد الأربعة المكونة للمقياس .

الكفاءة السيكومترية للمقياس

قام الباحث باختيار عينة التقنين وتتكون من (٥٠) طالباً وطالبة من طلاب جامعة الباحة بالمملكة العربية السعودية من غير عينة الدراسة الأساسية.

الصدق: حسب الباحث الصدق عن طريق:

صدق المحكمين : حيث تم عرض الاختبار في صورته الأولية على (١٠) محكمين من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس . وقد أخذ الباحث البنود التي لاقت نسبة اتفاق ٨٠% فأعلى.

الصدق المرتبط بالمحك: تعتمد تلك الطريقة على مقارنة درجات المقياس بدرجات مقياس آخر تم

استخدامه كمحك خارجي ، حيث استخدم الباحث استمارة الميول للكمالية العصابية إعداد/ آمال باظه ، وقد حصل الباحث على معامل ارتباط قيمته ٠.٧٨ وهو قيمة مرتفعة.

الثبات: وتم حساب ثبات المقياس من خلال:

الثبات بطريقة إعادة إجراء المقياس: قام الباحث بإعادة تطبيق المقياس على نفس عينة التقنين بعد أسبوعين من التطبيق الأول حيث وجد أن معامل الثبات (٠.٧٩ ، ٠.٨٠ ، ٠.٨١ ، ٠.٨٢ ، ٠.٨١) للأبعاد والدرجة الكلية وهم قيم مرتفعة ودالة .

الثبات بمعادلة الفاكرونباخ: حيث حصل الباحث على معامل ثبات قدرة (٠.٨٠ ، ٠.٨١ ، ٠.٧٨ ،٠.٨٢، ٠.٨٣) للأبعاد والدرجة الكلية وهم معاملات دالة بما يكفي للثقة في ثبات المقياس .

تصميم البحث:

تم تنفيذ هذا البحث باستخدام المنهج الوصفي (الارتباطى – المقارن) .

إجراءات الدراسة:

قام الباحث بإتباع الخطوات التالية:

- تحديد مشكلة الدراسة من خلال الإطار النظري والدراسات السابقة .
- قام الباحث باختيار عينة الدراسة من طلاب جامعة الباحة بالمملكة العربية السعودية وفقاً للشروط الموضحة سابقاً واستبعاد الحالات المخالفة .
- إعداد وتجهيز الأدوات المناسبة قيد البحث وإجراء الصدق والثبات لها .
- استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة للوصول إلى النتائج وتفسير هذه النتائج في ضوء ما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة والإطار النظري .
- تفسير النتائج السيكومترية في ضوء الخلفية النظرية للمتغيرات موضوع البحث وأيضاً في ضوء الدراسات السابقة .

المعالجة الإحصائية المستخدمة في البحث الحالي:

استخدم البحث الأساليب التالية:

- الإحصاء الوصفي المتمثل في المتوسط والانحراف المعياري.
- اختبار "ت" للعينات غير المرتبطة.
- معامل ارتباط بيرسون .

وذلك من خلال حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة باسم SPSS .الإصدار الثامن عشر (v.16)

نتائج البحث:

- **نتائج الفرض الأول:**

– ينص الفرض الأول على إنه "يوجد ارتباط ذو دلالة إحصائية بين درجات الثقة بالنفس ودرجات الكمالية العصابية لدى طلاب جامعة الباحة الموهوبين".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة ، وجاءت النتائج على النحو التالي :

جدول (١)

معاملات الارتباط بين درجات أبعاد الكمالية

العصابية والثقة بالنفس لدى طلاب جامعة الباحة الموهوبين

المتغير	م	ع	الثقة بالنفس
البند الأول: المغالاة في مستويات الأداء والسلوك	15.56	3.507	-٠.٧٤
البند الثاني: لوم ونقد الذات	15.82	2.586	-٠.٥٩
البند الثالث: الحساسية الزائدة والمفرطة للأخطا	18.49	3.461	-٠.٥٢
البند الرابع: التدقيق في الأداء	19.17	3.526	-٠.٦٩
الدرجة الكلية	69.00	8.572	-٠.٧٢

يتضح من الجدول السابق وجود ارتباط دال سالب بين ذوي الكمالية العصابية من طلاب جامعة الباحة الموهوبين والثقة بالنفس ، حيث أن الثقة بالنفس المرتفعة تقترن بكمالية سوية أكثر من ارتباطها بكمالية عصابية.

ويفسر ذلك من خلال ما توصلت إلية بعض البحوث الأمبريقية في التراث النفسي والتي استكشفت بأن خصائص التفكير الكمالي العصابي تعتبر معرقلة للابتكار والابداع ويعزى ذلك الى الخوف من الفشل والذى يفقد الفرد الموهوب ثقته في نفسه فالكمالية العصابية ترجع الى التعامل مع كل ما هو لا منطقي أو لا عقلي ومسعى الشخص الى وضع أهداف صعبة وبعيدة المنال وسعيه من أجل انجازها ومكابدة الذات والنفس في ذلك وارهاقها مما يجعل الفرد يفقد الثقة في نفسه وقدراته . وهذا ما تأكده دراسة كلاً من كنيث وآخرو Kenneth,et.al, (١٩٩٦) ودراسة (آمال عبد السميع باظة ، ١٩٩٦ ، ٣٠٥) ودراسة نيبون وآخرون Nepon,et.al(٢٠١٠) إذ ترتبط الكمالية العصابية بخصائص سالبة ؛ كالشعور بالفشل والذنب والتردد وانخفاض الثقة بالنفس وقد ترتبط بحالات حادة ؛ كالاكتئاب وفقدان الشهية العصبي ، وقد يصاحبها أشكال خطيرة من الحالات المرضية السيكولوجية مثل التعاطي وقلق الموت . هذا ويتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في أن الكمالية العصابية عادة ما يصاحبها الشعور باليأس وانخفاض الثقة بالنفس وضعف فعالية الذات والاكتئاب مما يؤدى إلى تواجد الفكرة الانتحارية والنية في الانتحار لدى الكثير من ذوى الكمالية العصابية من طلاب الجامعة الموهوبين .

- **نتائج الفرض الثاني:**

– ينص الفرض الثاني على إنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات أبعاد الكمالية العصابية لدى طلاب جامعة الباحة الموهوبين باختلاف النوع (ذكر–أنثى)" .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات المستقلة، وجاءت النتائج على النحو التالي :

جدول (٢)

الفروق بين متوسط درجات الكمالية العصابية

لدى كل من الذكور والإناث من طلاب جامعة الباحة الموهوبين

المتغير	القياس	ن	م	ع	د.ح	قيمة" ت"	مستوى الدلالة
المغالاة في مستويات الأدا والسلوك	ذكور	٢٥	15.53	3.507	٤٨	**0.433**	غير دالة
	إناث	٢٥	15.79	2.584			
لوم ونقد الذات	ذكور	٢٥	18.49	3.460	٤٨	**1.003**	غير دالة
	إناث	٢٥	19.19	3.524			
الحساسية الزائدة والمفرط للأخطاء	ذكور	٢٥	19.77	3.327	٤٨	**1.989**	غير دالة
	إناث	٢٥	21.03	3.014			
التدقيق في الأداء	ذكور	٢٥	20.36	2.137	٤٨	**0.706**	غير دالة
	إناث	٢٥	19.94	3.407			
الدرجة الكلية	ذكور	٢٥	73.97	8.569	٤٨	**1.066**	غير دالة
	إناث	٢٥	75.84	9.127			

يتضح من نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق بين طلاب جامعة الباحة الموهوبين من الذكور والإناث في الكمالية العصابية .

وهذا يتعارض مع بعض الأدلة التي بينت أن الإناث أكثر نزوعا للكمالية من الذكور كما جاء في دراسة دى يبازى ماريا (Di-Biase Maria,1998) بكون الكمالية كدافع للإنجاز الكامل لمستويات أفضل ترتبط مع بعض الأفكار اللاعقلانية حول أداء الفرد ومستوياته وتتأثر بعامل الجنس (ذكر / أنثى) ، كما أشارت إلى وجود فروق بين الجنسين من الذكور والإناث في الكمالية العصابية لصالح الإناث.

ويرجع الباحث عدم وجود فروق بين الطلاب الموهوبين من الذكور والإناث في الكمالية العصابية إلى ميل بعض المتفوقين والموهوبين من الطلاب سواء ذكر أم أنثى إلى تحقيق صفة الكمال حيث يضعون معايير عالية لكل تصرفاتهم وعلاقاتهم فلديهم التفكير دائماً بالوصول إلى مرتبة الكمال والإتقان للأشياء والموضوعات، فهم يفكرون بطريقة الحصول على كل شيء أو لا شيء ويضعون معايير عالية قد تكون في بعض الأحيان غير قابلة للتحقيق أو الوصول إليها أو غير معقولة وهم يسعون بشكل قهري للوصول إلى تحقيق تلك الأهداف المستحيلة فهم يقيمون ذاتهم على أساس الوصول إلى الإنجاز المرتفع ، ونتيجة لشعور الطالب المتفوق أو الموهوب سواء ذكر أم أنثى بالانضباط والتحكم الداخلي فهم يشعرون بالمسؤولية لتحقيق الأهداف ذات المستوى العالي ، والشعور بالإحباط والعجز لعدم تحقيق الكمالية. إذاً هي صفة قد تكون سلبية غير مرغوب بها، وقد تكون معيقة للمتفوق و الموهوب سواء ذكر أم أنثى وخاصة إذا رفض كل شيء ما دون الكمالية، فهو يرغب في أن يصل في سلوكياته إلى أعلى تقدير من الأساتذة والأهل والزملاء ويظهر هذا جلياً وواضحاً ويتفق في هذا السلوك كلا الجنسين من الذكور أو الإناث دون اختلاف أو فرق بينهما في ذلك.

- **نتائج الفرض الثالث:**

ينص الفرض الثالث على إنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات أبعاد الثقة بالنفس لدى طلاب جامعة الباحة الموهوبين باختلاف النوع (ذكر-أنثى)" .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات المستقلة، وجاءت النتائج على النحو التالي :

جدول (٣)

دلالة الفروق بين متوسط درجات الثقة

بالنفس لدى كل من الذكور والإناث من طلاب جامعة الباحة الموهوبين

المتغير	القياس	ن	م	ع	د.ح	قيمة" ت	مستوى الدلالة
الثقة بالنفس	ذكور	٢٥	١١٨.٠٨	١٢.٤	٤٨	٧.٥٨٨	٠.٠٠١
	إناث	٢٥	١٢٨.٧	١١.٤			

يتضح من نتائج الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين طلاب جامعة الباحة الموهوبين من الذكور والإناث في الثقة بالنفس وأن هذه الفروق لصالح الإناث.

ويفسر ذلك بأنه ناتج عن الاهتمام الذى تعطيه مجتمعاتنا الشرقية في الوقت الراهن وخاصة المملكة بعاداتها الشرقية المتأصلة في شعبها للطالبات الإناث ، وذلك بالاهتمام بالموهوبات من الإناث بمراعاتهن ووضع بعض الاعتبارات في التعامل مع الاناث والاهتمام بهن ، مما يولد لدى الإناث الثقة بالنفس وإثبات الذات ، بالإضافة إلى التقدم الهائل الذى لوحظ في المملكة بإرسال البعثات العلمية الى جميع انحاء العالم سؤاء من الاناث او الذكور وهذا عكس ما كان يلاحظ قديما بدفع المجتمع والوالدين الدائم للابن الذكر من الموهوبين والانحياز الدائم إلى الجنس الذكرى ليصبح مثل أبويه في نجاحهما في مجال معين والحصول على أعلى الدرجات مما كان له ابلغ الاثر في ان يكون دافعا قويا للإناث في زيادة معدل الثقة بالنفس على أنهم ليسوا أقل من الجنس الذكرى ومحاولة إثبات الذات ويظهر ذلك على مستوى العلاقات العائلية والاسرية كما يظهر ذلك واضحا وجليا على المستوى الجامعي فنلاحظ بوضوح شدة التنافس ما

بين الذكور والإناث والذي يدفع الإناث إلى زيادة في الشعور في الثقة بالنفس عن الذكور. ويتفق ذلك مع ما جاء في دراسة **ماريا Maria (٢٠٠٩)** بأن خصائص المناخ المجتمعي والعائلي له أثر كبير على الأبناء في زيادة الثقة بالنفس وأن الاناث اكثر ثقة بالنفس مقارنة بالذكور.

وفى ضوء نتائج هذا البحث يمكن تقديم التوصيات التالية:

– القيام بعدد من الدراسات لربط مستوى الكمالية بمتغيرات أخرى نفسية واجتماعية ومعرفية.

– الاهتمام بالخصائص الشخصية للشخص الكمالي ومراعاتها عند التعامل معه.

– إجراء دراسة عن الدافع نحو الانجاز والدافع نحو التعلم والثقة بالنفس لدى الموهوبين الكماليين وغير الكماليين .

المراجع

- المراجع العربية:

١- آمال عبد السميع باظه (١٩٩٦) "الكمالية العصابية والكمالية السوية"،مجلة دراسات نفسية القاهرة ، المجلد (٦) العدد (٣) ، ٣٠٥ – ٣٠٨.

٢- آمال عبد السميع باظه (١٩٩٧): الشخصية والاضطرابات السلوكية والوجدانية الأنجلو المصرية ، القاهرة.

٣- آمال عبد السميع باظه (١٩٩٩): " النموذج السلوكي للنمط (أ) وعلاقته بخصائص التفكير الكمالي لدى طلاب وطالبات كلية التربية المتفوقين دراسيا " والعاديين (دراسة سيكومترية كلينيكية) ، المؤتمر العلمي الرابع بكلية التربية ، جامعة طنطا.

٤- آمال عبد السميع باظه (٢٠٠٢): الصحة النفسية والعلاج النفسي ، الانجلو المصرية ، القاهرة.

٥- آمال عبد السميع باظه (٢٠٠٤): النمو النفسي للأطفال والمراهقين ، الانجلو المصرية ، القاهرة.

٦- آمال عبد السميع باظه (٢٠٠٥): البيئة الاسرية للأطفال الموهوبين ودورها في الوصول إلى انجاز عالي " دراسة اكلينيكية " ، المؤتمر العلمي الأول ، قسم الصحة النفسية ، كلية التربية جامعة بنها ، مصر .

٧- آمال جودة (٢٠٠٧): الذكاء الانفعالي وعلاقته بالسعادة والثقة بالنفس لدى طلبة جامعة الأقصى، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، ط٣ ص ص (٦٩٧-٧٣٨)

٨- أنوار غانم يحيى الطائي (٢٠٠٧): الثقة بالنفس وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة كلية التربية في جامعة الموصل ، مجلة التربية والعلم ، الموصل ط٣ ، ص ص(٢٩٣- ٣١٢).

٩- بدر عمر العمر(٢٠٠٠): علاقة الدافعية نحو العمل ببعض المتغيرات الشخصية والوظيفية لدى الموظفين في دولة الكويت مجلة مركز البحوث التربوية، العدد (١٧).
١٠- جمال سالم البدراني (١٩٨٦): بناء مقياس الثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة المتوسطة رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بغداد.
١١- زينب محمود شقير (٢٠٠٥): الشخصية السوية والمضطربة ، ط٣، دار النهضة العربية ، القاهرة.
١٢- سمية مصطفى رجب على (٢٠٠٩): فعالية برنامج إرشادي مقترح لتنمية الثقة بالنفس لدى طالبات الجامعة الاسلامية بغزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، قسم علم النفس ، الجامعة الاسلامية ، غزة .
١٣- سيلفيا ريم (٢٠٠٣): رعاية الموهوبين ، إرشادات للآباء والمعلمين ، ترجمة عادل عبد الله محمد . القاهرة ، دار الرشاد .
١٤- صبحي حبيب بولص (١٩٩٤): قياس الثقة بالنفس وعلاقتها بالتحصيل، مجلة التربية والعلم، الموصل ، ط (٦) ص٢٠٤-٢١٣.
١٥- صلاح باشا (٢٠٠٠): اثر الدافع للإنجاز وتقدير الذات والتخصص ، مجلة البحوث النفسية والتربوية ، العدد ٣ ، كلية التربية ، جامعة المنوفية.
١٦- عبد الله سليمان إبراهيم (١٩٨٩): تأثير تخصص الطالب ومفهومه عن ذاته على تقديره لمعلم الجامعة ، مجلة كلية التربية ، جامعة الزقازيق، ع٨ ص ص ٤١٧- ٤٣٩.
١٧- عبد المطلب أمين القريطى (٢٠٠٥):الموهوبون و المتفوقون خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم ، دار الفكر العربي ، القاهرة.
١٨- عمرو بدران (١٩٩٠): كيف تبني ثقتك بنفسك، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة.
١٩- غزوان راكان الجواري (٢٠٠١): اثر استخدام استراتيجيتي من التعلم التعاوني في مادة الرياضيات على التحصيل والثقة لطلبة الثاني المتوسط، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الموصل .

٢٠- فاروق عبد الفتاح موسى (١٩٨٩): اختبار القدرات العقلية للعمر الزمني (٩-١١) سنة ،كراسة التعليمات (ط ٤) ، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة .

٢١- فضل إبراهيم عبد الصمد(٢٠٠٣) مستوى الميول الكمالية العصابية والأداء الفني لدى عينة من طلاب قسم التربية الفنية بكلية التربية بالمنيا ، دراسة سيكومترية – كلينيكية ، مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، جامعة المنيا ،ع٢ ص ص ٢٩٧-٣٦٣.

٢٢- محمود عبد الحليم منسي (١٩٨٩):اختبار نسبة الابتكار ، دار النشر للجامعات ، القاهرة.

٢٣- مصطفى القمش (٢٠٠٦): الفروق في مركز التحكم وتقدير الذات بين ذوي صعوبات القراءة والعاديين من تلاميذ المرحلة الابتدائية .مجلة اتحاد الجامعات العربية ، ٤(١) ، عمان.

٢٤- ناديا السرور(٢٠٠٣): مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين ، ط٤، دار الفكر ،عمان.

٢٥- يوسف ميخائيل أسعد (١٩٧٧): الثقة بالنفس، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة .

٢٦- نضال عبد الحسن الركابي (٢٠٠٠) مستوى الطموح وعلاقته بالثقة بالنفس لدى طلبة كلية التربية بالجامعة المستنصرية، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية.

- المراجع الأجنبية:

27-Bairds,C.David(2000):The Needs and characteristics of Gifted Children, journal of Gifted-child today, v(8) pp.32-36

28-Bull, C.A.(1997): perfectionism and self – esteem in early adolescence, D.A.I, 59 (7-B), pp 36-82.

29-Dibiase,M; (1998):"perfectionism in relation to irrational Beliefs and neuroticism in community college students", Chicago school of professional psychology. Follow up to treatment "

30-Frost,r,o.lahart,c;.Rosbenslate,(1990):The development of perfectionism cognitive therapy And research , v(15) No (6) , pp. 469–489.

31-Hewitt and ouch G. (1986): " Dimensions of Perfections of Perfectionism in Unipolar Depression " , Journal of Abnormal Psychology, v(100) (1) pp. 98-101.

32-Kenneth,R.G.etal(1996):perfectionism Relationships With Parents And Self-Esteem. Individual Psychological ,Journal of Adlerian Theory Research And Practice ,v(52),No.(3),pp246–260.

33-Klein,G,Amstar,B.(2005):preliminary study of perfectionism and stuttering ,Follow up to treatment ",thesis PHD, LaSalle university , U.S.A.

34-Kottman,T. (2000): Perfectionistic children and adolescents: Implications for school counselors . professional school counseling ,

V (3), pp187-189.

35-Laurenti ,H.J.(2004):Socially–prescribed perfectionism moderating the relationship between shyness and other efficacy discrepancy .PHD thesis submitted to the state university OF New York.

36-Marie ,A.N. (2009): Modeling the Effect of Diversity Experiences and Multiple Capitals on Latina college Students Academic Self Confidence Journal of Hispanic Higher Education, v8 n2 p179-196

37-Nepon , taryn , (2010): perfectionism , negative social Feedback , and inter personal rumination in depression and social anxiety ,v(4), pp 267-286.

38-Parker, W, & Adkins K, (1995): perfectionism and the gifted .Roe per Review, v.17 (3) ,pp179- 176.

39-Rice,K.G. Dellow, J.P (2002):Perfectionism and self – development implications for college adjustment, Journal of counseling and development ,v(80)(2), pp188-209.

40-Schuler, P.A. (1999): Voices of perfectionism: perfectionistic Gifted adolescents in a rural middle school, office of

41-Siegle, D. & Schuler, p,A. (2000): perfectionism differences in gifted gifted Middle schools students Roe per Review , v (23) (1), pp39-54 .

42-Silverman, L.K. (1995):Perfectionism. Paper presented at the 11 world conference on gifted and talented children, Hobg Keeny .

43-Silverstone, P., & Salsali, M. (2003). Low self-esteem and psychiatric patients: Part I - The relationship between low self-esteem and psychiatric diagnosis. Annals of General Psychiatry, 2 (2) [Electronic Version] Edmonton: University of Alberta. Retrieved March 20, 2005 from Pub Med Central database

44-Vohs,G,J.Joiner ,C, Bardone,E, Abramson, F(1999): perfectionism perceived weight statues and self-esteem interact to predict Bulimic Symptoms A model of Bulimic symptom Development Journal of Abnormal of Psychology ,v(108), pp695-700.